هذه الجمعية قليل لاعتمادها على قومٍ يتعيشون من شق القلم فليس بهم سعةٌ للقيام بنفقات العمل الذي نحن في صددهِ ولا في طوقهم التفرغ لهذا الشغل الكبير لان غالبهم لا يملك مهلةً بين حركة فكرهِ وحركة يراعهِ ولكن لا اقلّ من ان يضعوا الكلمة بعد الكلمة ويعرّبوا الحرف بعد الحرف على قدر ما تدفعهم اليهِ الحاجة وتهيئهُ لهم المقدرة ثم ان يكونوا مهمازاً لعلمآء الامّة وصوتاً حياً يقرع اسماع اغنيآئها ومثريها عسى ان يفتح لهُ مجرًى في اسمخة آذانهم ويجد مساغاً الى ابواب خزائن سخآئهم المزدحمة بما هناك من رسل المطالب المختلفة مما تقدم شرحهُ (ستأتي البقية)

زنجبار

بقلم حضرة الكاتب ديمتري افندي نقولا صاحب مجلة الفكاهة
عن كتابٍ لهُ تحت الطبع

هي مملكةٌ واقعة على الساحل الشرقي من افريقيا بين ٥° من العرض الشمالي و ١١° من العرض الجنوبي وهي مؤلفة من جزيرتين كبيرتين وبعض جزرٍ صغيرة وجانبٍ من برّ افريقيا الشرقية . ودُعيت زنجبار نسبةً الى الزنج سكانها الاصليين وكان العرب يسمونها في كتبهم بلاد الزنج وباللغة الهندية زنجبار

وعدد اهاليها مختلفٌ فيهِ وعلى الخصوص الآن لان بعض سواحلها الجنوبية دخلت تحت الحماية الالمانية والسواحل الشمالية دخلت تحت حماية انكلترا ولم يبقَ الآن تحت حكم سلاطين زنجبار سوى جزيرتي زنجبار وبمبا

واربعين ميلاً في الساحل طولاً و ١٠ اميالٍ عرضاً . واهل هذه البلاد يُعرَفون بالسواحليين ويقال ان عددهم مع الداخلين في حماية انكلترا والمانيا يبلغ ١٠ ملايين واما الخاضعون لسلطان زنجبار مباشرةً في الجزيرتين والساحل فلا يزيدون عن مليوني نفس

واهل زنجبار مؤلفون من ثلاثة اجيال احدها العرب البيض واصلهم من عُمَان وحضرموت والبحرين وهم السائدون ومنهم أُسرة جلالة السلطان والولاة والكبرآء والثاني العرب المختلطون بالزنوج والثالث السودان وهم سكان زنجبار الاصليون وكلهم مسلمون . والعرب العُمانيون منهم على مذهب الاباضيين وهم الذين فارقوا الامام عليًّا في واقعة النهروان وأتوا الى عمان وتملكوها . وفيهم ايضاً سنّيون وشيعيون من فرقة الاحد عشرية ولكلٍّ من المذاهب جوامع مخصوصة وقضاة على مذهبهم

اما هواء هذه البلاد فغير محمود ولا يوافق النزيل الغريب لتقلبات احوال الجوّ . وتربتها وافرة الخصب تتخللها انهار كثيرة واكثر حاصلاتها القرنفل الذي حض على زراعتهِ المرحوم السلطان سعيد فصار المصدر المهم لثروة البلاد ويصدر كلهُ الى اوربا وللحكومة منهُ العشر . ومن حاصلاتها ايضاً الذرة والسمسم والنارجيل وهو ذو غلة وافرة ثم الارزّ وقصب السكر والكوتابرخا واما الفاكهة فيها فقليلة كالتين والليمون والعنب واما الموز فكثير جدًّا ومنهُ صنف تبلغ الموزة منهُ مقدار ذراع ويأكلونهُ رطباً ويابساً واكثر قوتهم منهُ وغالباً يخمرونهُ بعصير النارجيل ويتركونهُ اياماً كثيرة حتى يختمر فيجعلونهُ قوتهم باقي السنة وهو مقوٍّ مغذٍّ

واما حيواناتها فكثيرة منها الفيل والاسد والكركدّن وهو المعروف بوحيد القرن والفهد وفرس النهر وفي قفارها الوعل والايل ويكثر فيها الماعز والبقر

واما تجارتها فقد أخذت في الاتساع وقد كانت منحصرة قبلاً في ايدي البانيان وهم الهنود الوثنيون . وقد اعتنى المرحوم السيد برغش سلطان زنجبار الاسبق والسلاطين من بعده بتوسيع طرق التجارة واقامة العمال لمعاطاتها وتسهيل ابوابها وبنى لنفسه مراكب تجارية وحربية . وكانت صادراتها سنة ١٨٧٢ نحو مليون ونصف مليون ريال واما الآن فتزيد كثيراً واكثر الصادرات القرنفل والعاج والكوتابرخا وجلود البقر والماعز وزيت الجوز الهندي (النارجيل) وارداتها المنسوجات وخصوصاً البيضآء مثل الكرباس (التفتة) والخام والسلع والمصنوعات على انواعها

وفي السنة ثلاثة اشهر يقال لها الموسم تأتي مراكب شراعية من عمان وعدن وحضرموت وسواحل العربية الجنوبية الى زنجبار فيبيعون اهلها ويشترون منهم ثم يرجعون

اما عوائد اهلها فهي مختلطة من عوائد عرب عمان والزنج الاصليين وملابس العرب منهم تقرب من الزيّ العربي القديم فالرجال يلبسون ثوباً طويلاً يشدون فوقهُ منطقة ويضعون في اوساطهم خناجر ذات مقابض من ذهب او فضة اونحاس بحسب قدرة كل واحد وغناهُ . ويلبسون العمائم والجباب المطرزة اطرافها بالحرير والقصب وفي ارجلهم نعال من جلد بسيور . اما النسآء فيلبسنَ السراويل وثوباً الى الركبتين يشدون فوقهُ منطقة ويتبرقعنَ ويغطينَ رؤوسهنَّ بمنسوج كالكوفية ويلبسنَ ايضاً الحلى وهي نقود ذهبية

يصففنها على رؤوسهنّ ويضعنَ في كلّ من آذانهنّ سبع حلقاتٍ صغار ويتقلدن بالقلائد ويضعنَ في اعناقهنّ السلاسل الذهبية وفي ايديهنّ الاساور والخواتم وفي ارجلهنّ الخلاخيل ويجهدنَ انفسهنّ بتحسين الوجه بالتزجيج والتكحل وهنّ على الغالب يتزوجنَ في الثانية عشرة من سنيهنّ . والنسآء الزنجيات هناك ونسآء العامة يجلنَ نهاراً لقضآء لوازم البيت وبعضهنّ يزرعنَ الذرة . واما نسآء العرب عموماً فكثيرات التحجب ولا يخرجنَ من بيوتهنّ الا ليلاً طلباً للنزهة او الزيارة واذا لقيهنّ رجلٌ في الطريق لزمهُ ان يتنحى ويوسع لهنّ الطريق تأدباً او يقف متوارياً رعايةً لحرمتهنّ (ستأتي البقية)

النور البرجي

من نظر في هذه الايام الى جهة الافق الغربي بعد غروب الشمس وانقضآء ضوء الشفق يرى نوراً مستطيراً في الفضآء على شكل مخروط عريض مركز قاعدتهِ عند الموضع الذي غربت فيهِ الشمس وقمتهُ ذاهبة صُعُداً في عنان السمآء مع ميلٍ الى جهة الجنوب . وهو انما يظهر في الليالي التي لا قمر بها وتكون رؤيتهُ اجلى كلما كان الجوّ صافياً من الاكدار والابخرة والانوار الباهرة فيُرَى بضوءٍ ساطع ولا سيما عند قاعدتهِ ثم يضعف شيئاً فشيئاً كلما ارتفع في الفضآء وامتدّت جوانبهُ عرضاً حتى يتلاشى وتختلط اطرافهُ بظلمة الليل

وسُمّي هذا النور بالبرجيّ لانهُ لا يظهر الا في منطقة البروج واول من تنبه لهُ وتكلم عليهِ كلاماً علمياً كاسيني الفلكي الشهير سنة ١٦٨٣ ومذ